

مبدعون في حضرة الأمير والتكريم! سعيد محمد الباحص



في كل برنامج وفعالية يراها صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف أمير المنطقة الشرقية حفظه الله ويحظى فيها طلاب وطالبات مدارس تعليم المنطقة الشرقية بشرف التكريم من سموه تأخذنا مشاهد الفرح والسرور التي تظهر ملامحها متهللة على محيا سموه حفظه الله سعادة بأبنائه وبناته الطلبة المتميزين والتميزات لتخبرنا هذه المشاهد الصادقة عن مقدار الأمل والتفاؤل الذي يحدو سموه رعاه الله بأن تكون هذه القدرات الناشئة صانعة لمستقبل زاهر واعد لبلادنا الغالية بذات القيم الأصيلة التي تسهم في بناء شخصياتهم وتعزز عناصر الجاهزية لديهم للمشاركة الفاعلة في مسيرة التنمية الوطنية.

هو يؤمن ويدرك رعاه الله بأن الاستثمار في رأس المال البشري الذي هم طلبة التعليم يعد ركيزة أساسية ومحورية لتحقيق مستهدفات رؤية السعودية ٢٠٣٠ حيث لم يعد الأمر خيارا بل ضرورة حتمية لضمان بناء مجتمع حيوي واقتصاد مزدهر ووطن طموح مما يحملنا في منظومة التعليم مسؤولية عظيمة في العمل على تعزيز مهارات الطلاب والطالبات وتشجيع الابتكار وريادة الأعمال وصقل قدراتهم المعرفية برفع مستوى التفكير لديهم وتأهيلهم علميا وتوظيف المنصات الرقمية والتقنيات المتطورة كالذكاء الاصطناعي وغيرها لما يخدم وينمي مهاراتهم وتوسيع مداركهم .

إن تكريم سموه ل ١٢١ طالبا وطالبة من المتميزين في برنامج وزارة التعليم منافس سواء في الاختبارات الدولية والتحصيل المعرفي والعمل التطوعي والابتكار والموهبة ومهارات المستقبل وريادة الأعمال هو تكريم لكامل المنظومة التعليمية بالمنطقة التي تعمل بإخلاص وتفان في تنمية القدرات الإبداعية لجعل الطالب فرد منتج مبدع قادر على مواجهة تحديات المستقبل بتلك الإرادة والعزيمة الحاضرة في نفوسهم التواقة لكل إنجاز.

فلا غرو فالمنطقة الشرقية اليوم ترتفع فيها وتيرة الانجاز برعاية ودعم صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف وسمو نائبه حفظهما الله حيث تحتضن ٤٤ ألف من الموهوبين والموهوبات في التعليم العام والجامعي لتبهر العين بجماليات ابتكارية نادرة شقت طريقها لتبلغ درجة العالمية الصدارة وأصبحوا نبراسا يشار لهم بالريادة وشغف المعرفة والبحث فصنعوا رونقا جميلا لمعنى الحياة والإنجاز.

فلا غرابة بعد هذا العطاء المتدفق من أبناء المنطقة علميا ومعرفيا بأن نرى أسرار وجه سموه تتهلل فرحا بهذا الإنجاز فشكرا سمو الأمير سعود على هذا التقدير والاحترام والتكريم وثق بأن أبنائك وبناتك على العهد والوعد في رفعة هذا الوطن بمشيئة الله تعالى .

سعيد محمد الباحص

saedokaz@gmail.com